

71 شرح نظم زبدة البلاغة لناجمه الشیخ محمد نصیف

عامر بجهت

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين. هذا هو
الدرس السابع عشر من شرح نظم زبدة البلاغة ووصلنا الى البيت السابع عشر وهو متعلق بالبيت السابق في - 00:00:00
السابق قال في الشطر الثاني منه تقيد فضلة له اسرار وعرفنا ان هذه الاسرار تعرف ابتداء بالتعلی والتضلع من علم النحو. ثم قال
هنا فحذفه. لعدم التعلم رقي اي حذف اللفظ الذي يقع فضلة يكون - 00:00:20
تعلق غرض المتكلم بذكره. فمثلا اذا قال الفقيه من عامدا ذاكرا فسد صومه. فانه لا يذكر المفعول ولا يحدد المأكول لأن الحكم الفقهي
لا يتأثر المأكول لحما او سما او دجاجا. وانما يتاثر بما ذكره عامدا ذاكرا. وهي - 00:00:50
فضلات ايضا فعامدا حال وكذلك ذاكرا. لماذا اتي بالحال وحذف المفعول حذف المفعول لعدم التعلق به. وذكر الحال لأن الغرض يتعلق
بها وهو يريد افادتها للسامع وهو ما عبر عنه في الشطر الثاني بقوله - 00:01:30
والذكر كي يفيد. اي ذكر الفضلة او اللفظ الذي يقع فضلة غرضه افاده السامع بفائدة زائدة وكلما كثر القيود والفضلات زادت الفائدة.
لكن كثيرا ما لا يتعلق غرض المتكلم بتلك الفائدة الزائدة. فيستغفي عن تلك الفضلة ويحذفها ولا يلتفت - 00:02:00
اليها ومن التقيد اللطيف الذي يبين لنا مسألة زيادة الفائدة قوله تعالى اذا علم من اياتنا شيء بان اتخاذها هزوا. اولئك لهم عذاب
مهين مهين في اصطلاح النحو فضلا لانها وصف للعذاب - 00:02:40
فما فائدتها هنا؟ فائتها بيان نوع العذاب ويترب على هذا التنبيه الى ان الجزاء لهؤلاء كان من جنس عملهم لاحظ اول الاية اذا علم
من اياتنا شيئا اتخاذها هزوا. اولئك لهم عذاب مهين. لو قال اولئك لهم عذاب لصح المعنى - 00:03:07
انا الاصلی. ثبت لهم العذاب. واكتمل الكلام من جهة ذكر العمد ولكن كلمة مهين نبهتنا ان عذابهم سيكون من جنس اعمالهم. وخلاصة
ثم نخرج به انك كلما وجدت فضلة في الكلام البليغ وابلغ الكلام كلام الله سبحانه وتعالى فلابد ان - 00:03:35
تفيدك هذه الفضلة فائدة زائدة. ابحث عن تلك الفائدة. وتأمل تجدها باذن الله تعالى ويعود الانسان نفسه من الان ان يطيل التأمل فيما
يقرؤه ويسمعه من كلام الله خاصة في - 00:04:05
صلة مع مراجعة كتب التفسير لتصويب الفهم وتعديل المسار وفي اخر البيت قال فاحذر وانتق. وهذا تنبيه ان عليك ان تكون حذرا
وانت تذكر او تحذف هذه الفضلات فاحذر ان - 00:04:25
احذف شيئا لا يستحق الحذف. وانتقي من تلك الفضلات المناسبة للمقام الذي يحقق الغرض وبهذه الوصية انتهي الكلام في هذا الباب
والله سبحانه وتعالى الموفق للصواب وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:04:55